

محاضرة رقم 7	
التربية للعلوم الإنسانية	الكلية
الجغرافية	القسم
Geography of Cites	المادة باللغة الانجليزية
جغرافية المدن	المادة باللغة العربية
الثالثة	المرحلة
أ.د. ضياء خميس علي	اسم التدريسي
City size and factors affecting it	عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية
حجم المدينة والعوامل المؤثرة فيه	عنوان المحاضرة باللغة العربية
7	رقم المحاضرة
عمر محمد علي محمد ، أحمد علي حسين ، جغرافية المدن ، ط1 ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، الأسكندرية ، مصر ، 2016.	المصادر والمراجع
صبري فارس الهيتي ، صالح فليح حسن ، جغرافية المدن ، مطابع وزارة التعليم العالي ، جامعة بغداد ، 1986.	

محتوى المحاضرة

(حجم المدينة والعوامل المؤثرة فيه)

مقدمة

يُعدّ حجم المدينة من أهم المؤشرات في جغرافية المدن، لأنه يعكس مدى تطور المدينة وكفاءتها في أداء وظائفها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. ويُقاس حجم المدينة غالبًا بعدد سكانها أو بمساحتها العمرانية. ويتأثر هذا الحجم بمجموعة من العوامل الطبيعية والبشرية التي تتفاعل فيما بينها لتحديد مصير النمو الحضري واتساعه.

أولاً: مفهوم حجم المدينة

يقصد بـ حجم المدينة ما يأتي :

الحجم السكاني: أي عدد السكان الذين يعيشون داخل الحدود الحضرية للمدينة.

الحجم المكاني (المساحة): أي الامتداد الجغرافي للمدينة والمجال الذي تحتله من الأرض.

الحجم الاقتصادي: ويُقاس بقيمة الأنشطة والخدمات التي تؤديها المدينة ضمن محيطها الإقليمي أو الوطني.

كلما زاد حجم المدينة، زادت تنوع وظائفها وتعقيد بنيتها الداخلية، وارتفعت مكانتها في النظام الحضري.

ثانيًا: العوامل المؤثرة في حجم المدينة

1. العوامل الطبيعية

الموقع الجغرافي: يؤثر قرب المدينة من الأنهار أو السواحل أو الطرق التجارية في نموها السكاني والعمراني.

الظروف المناخية: تلعب دوراً في جذب السكان أو نفورهم، فالمدن ذات المناخ المعتدل أكثر جذباً.

الموارد الطبيعية: مثل المياه أو المعادن، التي تشجع على الاستقرار والنمو.

2. العوامل الاقتصادية

توفر فرص العمل: المدن التي تضم مصانع، شركات، ومراكز تجارية تجذب أعداداً كبيرة من السكان.

البنية التحتية: كالطرق، والمواصلات، والخدمات العامة، التي تدعم النمو الحضري.

3. العوامل الاجتماعية والسياسية

الهجرة الداخلية والخارجية: ترفع من حجم السكان وتوسع الرقعة العمرانية.

الاستقرار السياسي والأمني: يجعل المدينة بيئة جاذبة للاستقرار والاستثمار.

4. العوامل التاريخية والثقافية

المدن القديمة أو المقدسة غالباً ما تستمر بالنمو بفعل أهميتها التاريخية أو الدينية أو الإدارية.

5. السياسات الحضرية والتخطيط

تلعب سياسات الدولة وتدخلاتها في دعم البنية التحتية وتوزيع السكان والمشروعات دوراً في تحديد حجم المدينة ومسار تطورها.

ثالثًا: آثار زيادة حجم المدينة

ضغط على الخدمات والبنية التحتية.

ارتفاع أسعار الأراضي والسكن.

مشكلات مرورية وبيئية.

نشوء الضواحي والمدن التابعة.

خاتمة:

إن حجم المدينة ليس مجرد رقم سكاني أو مساحة جغرافية، بل هو نتاج معقد لتفاعل العديد من العوامل عبر الزمن. وفهم هذه العوامل يساعد المخططين وصناع القرار في السيطرة على النمو الحضري، وتوجيهه نحو تنمية متوازنة ومستدامة تخدم الأجيال القادمة.